

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الخامس عشر : من تفسير سورة آل عمران من كتاب تفسير القرآن من صحيح الإمام البخاري

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

بَابُ ﴿لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِهَا أَتَوْا﴾

- 4567 حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ إِلَى الْغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ، وَفَرَحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خَلَّافَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
فَإِذَا قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَذَرُوا إِلَيْهِ، وَحَلَفُوا وَأَحْبَوْا أَنْ يَحْمَدُوا بِهَا لَمْ
يَفْعَلُوا»، فَنَزَلَتْ: ﴿لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِهَا أَتَوْا وَيَحِبُّونَ أَنْ يَحْمَدُوا بِهَا لَمْ
يَفْعَلُوا﴾ الآية

4568 - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، عَنْ ابْنِ أَبِي
مَلِيكَةَ، أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ لِبَوَائِبَ: اذْهَبِي يَا رَافِعَةُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ،
فَقُلِي: لَنْ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ فَرَحَ بِهَا أُوتِي، وَأَحَبُّ أَنْ يَحْمَدَ بِهَا لَمْ يَفْعَلْ مَعَذِبًا، لَنَعَذِّبَنَّ
أَجْمَعُونَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَمَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ «إِنَّهَا دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودَ
فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَكْتَمُوهُ إِيَّاهُ، وَأَخْبَرُوهُ بغيرِهِ فَأَرَوْهُ أَنْ قَدْ اسْتَحْدَوْا إِلَيْهِ، بِهَا أَخْبَرُوهُ
عَنْ فِيهَا سَأَلَهُمْ، وَفَرَحُوا بِهَا أُوتُوا مِنْ كَتَمَانِهِمْ»، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ
مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ [آل عمران: 187] كَذَلِكَ حَتَّى قَوْلِهِ: ﴿يَفْرَحُونَ بِهَا أَتَوْا وَيَحِبُّونَ أَنْ
يَحْمَدُوا بِهَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ [آل عمران: 188]

تَابِعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، ج حَدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ، أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي
ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ مَرْوَانَ: بِهَذَا.

عصر يوم الأربعاء 6 شعبان 1443 هجرية